عين الضباب

obeikan.com

obeikan.com

عين الضباب

رواية

محمود جابر

حسناء للنشر

obeikan.com

obeikan.com

إهداء

لكل من ساندني في كتابة الرواية وهم عائلتي واصدقائي وهم : كريم احمد / حسام الدين هاني / ندى احمد / شيماء حمدي / ايه حمدي (يوكا) / اسماء احمد / فيروز سليم / محمود عيد / سامي جمال / محمد عبد الحميد / اسراء محمد / عبد الواحد عبد الله / محمد فاروق / علي عوض / علي زيدان / محمود الغطاس / مؤمن محمد / سحر السيد / يسرا احمد /عصام سالم / عاصم حسن

وإهداء

إلى كل من سيقرأ روايتي متمنياً من الله أن تنال الرواية إعجابكم

محمود جابر

obeikan.com

obeikan.com

{١}

قد ينقلب كل شيء على عقب فجأة، في حين قوله أنه سعيد جدا، في حين أنّ كل شيء على ما يرام.

قد يبتعد عن أحباءه فجأة، قد يبقى بمفرده.. قد يتعرض لخيانة.. وقد يختبئ حتى يستجمع قوته مجددا.. ً قد يتمزق ويتبعثر.

لكن في الوقت ذاته قد يبدأ بحياة جديدة.. أثناء محاولته جمع قطعه.

حياة جديدة.. بداية جديدة.

obeikan.com

في زمن بعيد يرجع إلى عصور الروم استطاع ساحر صنع قوه مدمرة..

هذه القوه تستطيع التحكم في عناصر الطبيعة ..

وسماها باسم القلادة

وانقسمت إلى أربعة قطع!

****

كان هناك ثلاثة أطفال سمير ، ندى ، طارق كانوا يعيشون مع أمهم وأبيهم ، وكان سمير يحب قراءة الكتب الخيالية وكان سمير يقرئ كتاب عن القلادة السحرية في عصر الرومان في غرفته وكان بجانبه إخوته ندى وطارق ، ثم سمع سمير صوت يأتي من مكتب أبيهم فذهب هو وإخوته ليعرفوا ما هو هذا الصوت ، وكانوا ينادون على أبويهم لكن المفاجأة كانت كبيرة جداً لهم .

obeikan.com

قال سمير :

– أمي .

وقالت ندى :

– أمي ؟

وقال سمير :

– لقد أتت أمي على الأغلب .

وقال طارق :

– إلى أين يا أخي ؟

صوت الأم :

– سمير أنا هنا ، سمير أنا هنا .

قال سمير :

obeikan.com

– الصوت يأتي من مكتب أبي .

وقالت ندى :

– لا تدخل ، أبي يغضب كثيراً .

أخي ، لا تدخل .

وقال سمير :

– أساساً مُقفل الباب مجدداً

ثم فتح الباب من تلقاء نفسه ليشاهد الأخوة الثلاثة شـــيء عجيب جداً لم يكون متوقعاً .

وقال سمير :

– قد فُتح الباب .

وقد دخل الأخوة الثلاثة إلى مكتب أبيهم .

obeikan.com

قالت ندى :

– سمير ، ماذا تفعل ؟

وقال سمير :

– صوت أمي يأتي من هنا .

واتجه الأخوة الثلاثة إلى مكتبة الكتب في المكتب التي يصدر منها الصوت الذي يشبه صوت أمهم وينادي باسم سمير .

– صوت أمي يأتي من هنا .

وقالت ندى :

– لِمَ لا نسمع نحن ؟

ثم فتحت مكتبة الكتب ليظهر من خلفها باباً آخر ، وكان الأخوة الثلاثة في ذهول :

obeikan.com

وكان يرتدي كل من سمير ، ندى ، طارق ثلاث قلائـــد ، ظهرت أشكال القلائد على الباب

وقال طارق أن الأشكال التي على الباب تلمع .

ثم فتح الباب من تلقاء نفسه لتبدأ مغامرة هؤلاء الأطفال في عالم مجهول في زمن الرومان

، قالت ندى :

– لا تدخل إلى الداخل مُظلم جداً .

ماذا تفعل يا سمير ؟ وإن كانت هناك فأرة ؟

سمير : طارق لا تدخله .

وقال طارق :

– أختي ، أنتِ دائماً تخافين .

obeikan.com

وبعد أن دخله الاطفال تم إغلاق الباب ، وعاد المكتب كما كان تماماً ..

قالت ندى وطارق :

– أين أنت يا أبي .

– أنقذنا يا أبي .

– أنقذنا يا أبي .

وقالت ندى :

– قلتُ لكما

قلتُ دعونا لا ندخل

– أبي .

– أبي .

obeikan.com

– أنقذنا .

– أنقذنا يا أبي .

وقال سمير :

– يوجد هناك ضوء ،

نستطيع الخروج من هناك .

بعد أن خرج الأطفال من هذا المكان المظلـــم ، وجـــدوا أنفسهم في عالم غريب عليهم لا يعلمون هم في أي عصـــر كان .

قال طارق :

– إلى أين خرجنا نحن هكذا ؟ أين هذا المكان ؟

قال الطفل الراعي :

obeikan.com

– أمسكي بيدي .

– لا داعي .

– هل أنتِ بخير ؟

من أين أنتم ؟ ، من أين أتيتم ؟

قالت ندى :

– كنا في البيت ودخلنا إلى الغرفة ، ولا حقاً دخلنا في نفق ، لم نفهم ، لقد خرجنا من مغارة مظلمة . يا له من مكان غريب هنا .

وقال الطفل الراعي :

– هل أنتم أسرى أم أنكم قد هربتم ؟

وقال سمير :

obeikan.com

– أسرى ؟ هربنا ؟

وقال الطفل الراعي

– كيف هربتم من الضباب ؟

وقالت ندى

– حسناً ، شكراً ، لا يوجد لنا الحاجة للمساعدة .

سمير ، طارق ، هيا

وقال سمير للطفل الراعي

– ما هو هذا المكان ؟

– رافينا

بعد أن وصل الأطفال إلى إحدى القرى التابعة لمدينة رافينا ، كان سكان القرية ينظرون للأطفال باستغراب بسبب

obeikan.com

ملابسهم ، ونفس الأمر عند الأطفال كـــانوا ينظـــرون إلى سكان القرية بسبب ملابسهم الغريبة .

قال أحد سكان القرية :

– الجنود قادمون ، الجنود قادمون ، اهربوا .

في ذلك الوقت كان أهل القرية يحاولون الاختباء من الجنود والأطفال لا يدرون ماذا يستطيعون أن يفعلـــوا ، ظهـــرت أمامهم امرأة عجوزه تنادي على ندى ..

– ندى

قال سمير :

– إنها تعرفك يا أختي .

وقالت ندى:

– حسناً ، لكن أنا لا أعرفها .

obeikan.com

– سمير ، طارق ، تعالوا

ودخلت بهم إلى المترل .

اششششششش ، اجلسوا هنا

obeikan.com

{٢}

خادمة البيت :

- هل أتيت ؟ الأولاد غير موجودين

في البيت هل أتوا معك يا ترى ؟

قال الأب :

- لا ، لم يكونوا معي .

وقالت الخادمة :

- لم يكونوا معك ؟

obeikan.com

لكنهم غير موجودين في البيت ، لقد بحثت في كل مكان ، تجولت في كل شارع وبحثت ، أين يمكن ان يكونوا ؟

سوف أفقد صوابي .

هل نعطي خبراً للشرطة يا ترى ؟

قال الأب :

– لِمَ هذا الباب مفتوح ؟

وقالت الخادمة :

– لا أعرف ، ألم تتركه أنت مفتوحاً .

وقال الأب :

– أنا كنتُ قد أغلقته ، ودخل الغرفة وأغلق البـــاب مـــن خلفه .

obeikan.com

هذا الكتاب كان ضائعاً ..

من أين خرج ؟ كيف أتى هذا إلى هنا ؟

كتاب سمير ، لقد نظرت في هذا الكتاب عدة مرات لكني لم أرى هذا الرسم أبداً .

وقالت الخادمة :

– سيد مراد ، سيد مراد .

هيا دعنا نفعل شيء ولا نقف هكذا ..

سوف يحل الليل بعد قليل .

وقال الاب

– أنتِ ناديتِ الأولاد إلى جانبكِ .

لكن لماذا ؟ لماذا ؟

obeikan.com

لا أفهم يا آسيا ، لِمَ اخذتي الأولاد ؟

وقالت الخادمة من وراء الباب

– الأولاد عند السيدة آسيا !!!

لقد جُنَّ الرجل .

وقالت المرأة العجوزة لزوجها :

– لا تترك الأولاد وحدهم .

وقال زوجها :

– لماذا تتركين الأولاد وتذهبين ؟ ماذا سأفعل لوحدي مع هؤلاء الأولاد ؟

– تلهيهم بشكل ما .

– يوجد جنود ، الخارج خطر جداً ، لا تخرجي .

obeikan.com

وقالت المرأة العجوز :

– لن يحصل شيء ، أنا ذاهبة من الطريق الخلفي .

وقال زوجها :

– إلى أين تذهبين ؟

وقالت المرأة العجوزة

– إلى جبل تاوري

– تاوري عند خليل ؟

وقال زوجها :

هل جننتِ ؟

هل تذهبين لوحدك الى تاوري ؟

جنود الضباب يمسكون بكِ فوراً ، أرجوكِ لا تذهبي .

obeikan.com

وقالت المرأة العجوز:

– إياك أن تخبر الأولاد شيئاً .

وقال سمير :

– ضباب ؟

وقال العجوز

– هاااا

وعاد سمير السؤال :

– من ضباب هذا ؟

obeikan.com

{٣}

في جبل تاوري يسكن جيش الضباب الشرير الذي يعاني منه أهل القرية ، والخلاص الوحيد من هذا الجيش هم هـــؤلاء الأطفال ولأمهم آسيا السجينة في جبل تاوري على شـــكل تمثال

وكان ينظر الضباب إلى تمثال آسيا وقال :

– إنني أنتظر هذه اللحظة منذ سنين .

لقد بقى القليل يا آسيا وأحصل على القوة التي سوف تجعلني أحكم العالم .

obeikan.com

القليل ، القليل

وقالت المرأة العجوزة

– خليل

لقد أتى الأولاد ، وسوف ننجو .

سوف ننجو من الضباب وجيوشها ، طبعاً تعرف .

ماذا نفعل الآن ؟

وقال خليل :

– لا شيء أبداً.

– لا شيء أبداً ؟

– لقد خسرنا .

لقد خسرنا هذه الحرب .

obeikan.com

وقالت الامرأة العجوزة

– الأولاد قد أتوا ، لقد استطاعوا القدوم ، ألا تتأمل ؟

وقال خليل :

– لا

وقالت المرأة العجوزة :

– لماذا ؟

لكن لماذا ، لماذا ؟

وقال خليل :

– لقد خبأتُ هذه القلادة منذ سنين .

بقولي سيأتي يوم ونغلب الضباب .

لكن لم يبقى أي أمل من بعد الآن .

obeikan.com

وقالت المرأة العجوز :

– لم نخسر بعد .

ماذا فعلت ؟

وقال خليل :

– لا تفهمين .

آسيا بيد الضباب ، لا نستطيع فعل أي شيء .

لا يوجد للانتظار أي فائدة من بعد الآن .

أرسلي الأولاد مجدداً .

لا نرمي حياتهم هم أيضاً في الخطر .

وقالت المرأة العجوزة :

– لن أرسل الأولاد مجدداً .

obeikan.com

أولئك الأولاد سينقذوننا .

وقال خليل :

- أرسلي الأولاد مجدداً .

هذه الحرب قد انتهت .

وقالت المرأة العجوزة :

- لم تنتهِ .

إن انتهت الحرب فَــرافينا أيضاً قد انتهت يا خليل .

وقالت المرأة العجوزة لندى :

- ماذا تفعلين هنا ؟

إياكي أن تخرجي مرة أخرى ، حسناً ؟

وقالت ندى :

obeikan.com

– ليس حسناً ، أنا لا أعرفكِ .

– أريد أن أعود إلى عند أبي .

وقالت المرأة العجوزة :

– والدكِ ؟

– والدكِ يعرف أنكِ هنا .

وقالت ندى :

– من أين يعرف ؟

إذاً لِمَ لا يأتي ويأخذنا ؟

تكذبين ، نحن ذاهبون .

سمير ، هيا سوف نذهب .

وقال طارق :

obeikan.com

– لا يا أختي .

– أقول هيا .

وقال سمير :

– دائماً تريدين أن يحصل ما تريدين .

لا تسمعيني مرةً واحدةً .

وقالت المرأة العجوز :

– أنا كنتُ أعرف أنكم ستأتون في يوم ما .

وقد حضّرت هذا المزمار لأجل ندى .

وقالت ندى :

– من أين تعرفين أنني أعزف على المزمار ؟

– هل أنتَ قلتَ لها يا سمير ؟

obeikan.com

وقال سمير :

– لا لم أقول شيء

وقالت المرأة العجوز :

– أنا أعرفكم يا أولاد ، أعرف كل شيء بخصوصكم .

لا تخافوا مني .

وقال سمير :

– أمي هنا ، أشعر بذلك .

– إننا قريبون جداً منها ، دعينا لا نذهب .

وقال طارق :

– نعم يا أختي ، دعينا لا نذهب .

obeikan.com

وافقت ندى على كلام أخويها وأخذت المزمار من العجوز :

وحلَّ الليل عليهم ، وأمل هذه القرية في النجاة من جـــيش الضباب هم هؤلاء الأطفال .

وقال سمير :

– أنتِ تعرفين كل شيء عنَّا ، وهل تعرفين أين هي أمـــي الآن ؟

وقالت المرأة العجوزة :

– مكان أمك ؟ لا أعرف .

وقال سمير:

– أسمع صوت أمي ، هل تعرفين ؟

وقالت المرأة العجوزة :

obeikan.com

– حقيقي ؟

وقال سمير:

– دائماً أسمع صوت يناديني ، صوتها يأتي من مكان قريب جداً .

هل أمي في هذه القرية ؟

وقالت المرأة العجوز :

– لا أعرف يا سمير .

هيا نام الآن ، و نتكلم صباح الغد بهذا .

obeikan.com

{٤}

وقد حلَّ الصباح على الأطفال في القرية .

ويقوم طارق برمي دجاجة على ندى ، وهي نائمه .

– خذ هذه يا طارق ، خذها .

وقال طارق بعد إلقاء الدجاجة على ندى :

– الخائفة من الدجاجة ، الخائفة من الدجاج

وقالت ندى :

– أقول خذها

obeikan.com

– الخائفة من الدجاجة ، الخائفة من الدجاجة ، الخائفة من الدجاجة .

وقالت ندى :

– سوف ترى يا طارق .

قال الضباب :

– إلى أين ذهب هؤلاء ؟

وقال المساعد :

– سيدي ، الضباب .

وقال الضباب :

– أحضر إلي أولئك الأولاد .

– تحت أمرك سيدي

obeikan.com

وقد شاهد الخليل جيش الضباب ذهب إلى القرية للبحـــث عن الأطفال .

وبعد البحث الكثير عن الأطفال كثيراً جداً استطاع جيش الضباب وجود الأطفال .

وأخذ الاطفال وذهب بهم إلى الضباب .

قال طارق :

- إلى أين يأخذونا يا أختي ؟

وتقول ندى :

- لا أعرف يا روحي .

لا تخاف ، حسناً ؟

وقال سمير :

obeikan.com

– إلى أين تأخذوننا ؟

أقول لكم إلى أين ؟

وقال طارق :

– إنني خائف جداً يا أخي .

وقالت ندى :

– لا تخف يا طارق ، لا تخف .

قلتُ لكم ، قلتُ لكم لنعود .

وعندما كان الجنود ذاهبين إلى الضباب بالأطفال ، قام الخليل بمهاجمة الجنود لكي يحمي الأطفال من الوقوع في يد الضباب .

وقالت ندى :

obeikan.com

- شيء قادم ، تمسكوا بشدة .

ونجح الخليل في إنقاذ الأطفال من يد جيش الضباب قبل أن يصلو إلى يد الضباب .

- هيا اخرجوا .

وقال سمير :

- من أنت ؟

- اسمي خليل .

جدكم

obeikan.com

{٥}

قال الضباب :

- رجلٌ مُسِنٌّ وثلاثة أولاد .

قد انغلبتم لهم ، أليس كذلك ؟

أحضروا هؤلاء الفاشلين إلى هنا .

وقال المساعد :

- سيدي هؤلاء هم الفاشلون الذي انغلبوا أمـــام المُســـن والأولاد .

obeikan.com

خليل قد هرَّب الأولاد يا سيدي .

ماذا نفعل بهؤلاء يا سيدي ؟

وقال الضباب :

– اترك الامر لي واخرج .

وقد نظر الضباب إلى جنوده الذين انغلبوا أمام الخليل بعينه التي تشبه الثعبان وقد تحولوا هؤلاء الجنـــود فتحولـــوا إلى تماثيل.

يقول سمير :

– إذاً لدينا جد .

يعيش جدنا خليل .

وقال طارق :

obeikan.com

– إلى أين تأخذنا يا جدي ؟

– طبعاً إلى قصره يا عاقل .

وقالت ندى :

– وربما يوجد في القصر حوض كبير .

وقال طارق :

– وهل يوجد أسود ؟

وقال خليل :

– لقد أتينا .

ويقول سمير :

– لكنَّ هذا المكان مغارة .

– اذاً أنت جدنا ، وتعرف أين هي أمي .

obeikan.com

أمي في هذه القرية ، أشعر بذلك .

هل أمي هنا ؟

ويقول خليل :

– ليست هنا .

ولا أعرف أين هي .

ويقول طارق :

– أخي ، اختي ، تعالا بسرعة .

وقال سمير عند الوصول إلى طارق :

– ماذا جرى ؟

وقال طارق :

– انظرا .

obeikan.com

وقد شاهده الأطفال الثلاثة على جدار المغارة رسومات على أشكالهم .

وقال سمير :

– هؤلاء يشبهوننا تماماً .

وقال طارق :

– يشبهونا كثيراً .

هل أستطيع أنا أيضاً ان أرسم على الجدار يا جدي ؟

وقال سمير :

– من رسم هذه الرسوم يا جدي ؟

وقال خليل :

– أنتم لديكم قوى خاصة ، هل تعرفون يا أولاد ؟

obeikan.com

ويقول طارق :

– أنا لاعب كرة قدم رائع .

ويقول خليل :

– إنك أكثر من ذلك .

يجب أن تحموا أنفسكم من بعد الآن .

سوف أخبركم بكل شيء .

ويقول خليل لسمير :

هل تستطيع أن تحرق هذه ؟

ويقول سمير :

– كيف يعني ؟ بأي شيء ؟

ويقول خليل :

obeikan.com

انظر إلى الغصن.

فكر بأنك تستطيع أن تحرق هذا الغصن .

وقال سمير :

– أفكر ؟

ويقول خليل :

– فكر يا بني فكر فيها جيداً .

تستطيع أن تحرق العرق إن أردت .

فكر بأنك تستطيع أن تحرق هذا الغصن .

لا تستطيع أن تفعل إن لم تؤمن .

فكر يا بني ، فكر يا بني .

obeikan.com

وقد لمعت القلادة التي مع سمير وقد حرق الغصن ، وكـــان سمير ، ندى وطارق في دهشة من هذا .

خذ يا سمير ، هذا غصن أكبر جرب ثانيةً .

وحرق الغصن الأكبر أيضاً ، وكانت فرحت سمير كـــبيره عندما اكتشف قوته .

هل تستطيع أن تحرق هذه الشجرة ؟

توقف ، لا تفعل هذا

لا تستخدم قوتك في عمل سيء أبداً .

ويقول طارق :

– ألا يوجد لي قوة ؟

ويقول خليل :

obeikan.com

جميعكم لديكم قوة .

سمير النار ، وندى الماء ، وأنت تستطيع توجيه الهواء .

ويقول طارق

– كيف يعني ، حقاً ؟

ويقول خليل

– تعال لأريك .

سوف يحصل مع الوقت ، إن عملتم جيداً في التدريب .

ويقول طارق

– اها فهمت ، الرسوم التي في المغارة كانت تشرح هذا .

ويقول خليل :

– لا تستعجل ، رويداً رويداً .

obeikan.com

اشعر ، اشعر بقوتك أولاً .

امسك نفسك ، اشعر أن الرياح تحوم في داخلك .

سوف تترك نفسك عندما أقول ، خذ نفس ، خذ الآن

وبعدها وقع طارق على الأرض ، وستمر بالتدريب .

جرب باستمرار .

يجب أن تعملوا دائماً كي تزيدوا قوتكم .

ونجح طارق في استخدام قوة الهواء التي يمتلكها

تستطيعين أن تشربي الماء ، كوني قطرة الماء

وقد نجحت أيضاً ندى في استخدام قوتها والتحكم بالماء

وعندما كانت تحرك ندى الماء قال أخويها

- يوجد دجاج يا أختي

obeikan.com

فسقطت الماء فوق ندى

ويقول سمير :

– قوتنا ستزداد أكثر دائما ، أليس كذلك يا جدي ؟

ويقول خليل :

– يوجد لقوتكم حد .

حد قوتكم هو قلبكم .

إن فكرتم من القلب قوتكم تزداد .

لكن يجب ان تستخدموا قوتكم للخير دائماً .

وتقول ندى :

– ولماذا لدينا قوة خاصة يا جدي ؟

ويقول خليل :

obeikan.com

– لأنه لديكم قلائد .

قوتكم تأتي منها .

ويقول سمير :

– امي قد علقت لنا هذه القلائد وقالت لا تخرجوها أبداً .

ويقول خليل :

– وأمكم كانت شخصاً لديها قوة خاصة مثلكم .

هي كانت حامية النار والماء والهواء والتراب .

ويقول سمير :

– أي أن أمي نوع من أنواع الآلهة ؟

ويقول طارق :

– جدنا بطل وأمنا إلهة .

ويقول خليل :

أمكم قد وُلدت في هذه القرية .

قبل سنين طويلة جداً ، هي كانت حامية الخير .

لكن في يوم ما أمكم قد أحبت أحداً ليس من نسبنا وزمننا.

لكن والدكم كان يعيش في زمان آخر .

أمكم قد ذهبت إليه

واغتنم الضباب هذه الفرصة وهجم علينا بجيشه .

وقد بعث الشر إلى كل مكان .

ويقول طارق :

– هل الضباب مجدداً ؟

ويقول سمير :

obeikan.com

– وضباب أيضاً الذي أختطف الأولاد في القرية .

إذاَ الذين في القرية كانوا يخافون منه .

ويقول خليل :

– ضباب قد بدأ بتحويل الماء والنار إلى التراب

الماء قد انقطع والتراب قد انفجر والهواء قد تلوث .

ونحن الذين نمثل الخير ، قد انغلبنا إلى الأبد .

قال سمير :

– لقد رأيتُ حلماً جميلاً جداً يا جدي ، لقد أنشأت كرة نار كبيرة مثل الشمس ، وأمي قالت لي : أحسنت .

ويقول خليل :

– البارحة قد تعبتم كثيراً

والآن تناولوا جيداً

يجب أن تعملوا كثيراً بعد .

obeikan.com

{٦}

يوجد من هو قادم

من ذلك ؟

أنا الطفل الراعي ، العجوز قد أرسلت لكم الخبز .

حصاني دخل إلى قدمه شيء وأنا قادم وأتى وهو يعرج .

وقال خليل :

– انا أراه ، تعال تفضل .

يقول الطفل الراعي :

– لقد أحضرتُ لكم خبز

ويقول سمير :

obeikan.com

– هل أتيت لوحدك ؟ ، ألا تخاف من الجنود أبداً ؟

ويقول الطفل الراعي :

– لا ، انا لدي طرق مخفية كثيراً ، لا أحد يستطيع مسكي :

وتقول ندى :

– ماذا سيفعلون إن أمسكوا بك ؟

ويقول الطفل الراعي:

– يأخذوني إلى ضباب .

ويقول طارق :

– وماذا يفعل ضباب ؟

ويقول الطفل الراعي :

obeikan.com

– لا أعرف ، ربما ينظر إلى داخل عيني

ويجعلني أنا أيضاً حجر مثل الآخرين ، مثل أمكم .

– مثل أمنا ؟

جاء خليل ويقول :

– لقد دخل إلى قدم الحصان شوكة كبيرة ، لقد أخرجتها

هل تذهب ؟ ، ألن تأكل ؟

ويقول الطفل الراعي :

- لا انا قد أكلت ، العجوزة قالت لا تتـــأخر ، هيـــا دمتم سالمين

– ويقول خليل لماذا لا تأكلون ؟

ويقول سمير :

obeikan.com

– أنت قد كذبت علينا وقلت لا تعرف أين أمي .

وقال طارق :

– ضباب قد حول أمي إلى حجر .

وتقول ندى :

– لِمَ لم تقل لنا ؟

ويقول خليل :

– لم أقل لأننا لا نستطيع الانتصار على ضباب .

ويقول سمير :

– ونحن ايضاً لدينا قوة .

ويقول خليل :

– لا نستطيع فعل أي شيء دون أن تكون القوة الرابعة .

obeikan.com

ويقول سمير :

– ما هي القوة الرابعة ؟

ويقول خليل :

– النار ، الماء ، الهواء ، التراب .

نحن الكهانة فقط نستطيع غلب الضباب .

وإن اجتمعت هذه الأربع قِوى ؛ نستطيع إنقاذ امكم .

لدى الضباب قِوى خاصة جداً ، مستحيل أن نغلبه قبل أن نجمع الأربع قِوى

ويقول سمير :

– قوانا تكفي ، لنذهب ونأخذ أمنا ونجلبها ونأتي .

ويقول خليل :

obeikan.com

– لا أستطيع ان أرميكم إلى الخطر عمداً يا أطفال .

يمسكون بنا قبل أن نصل إلى عند أمكم .

لا يمكن أن أجازف بأن يصيبكم الأذى .

يقول الضباب لتمثال آسيا :

– سوف تلتقين بأولادك قريباً ،

لكن لن تستطيعين لمسهم أبداً ،

سوف تبقين حجراً إلى الأبد .

– آسيا من نادت الأولاد إلى هنا يا سيدي ، لكن لا تقلق ذلك الطفل لن يولد أبداً

وسوف نأخذ القلائد أيضاً .

– لقد جهزت نهايتكم جميعاً .

obeikan.com

{٧}

قام سمير في الليل وأخذ الحصان وذهب لوحـــده إلى جبـــل تاوري القريب ليحرر أمه ،

أي خطر سوف يكون بانتظار سمير .

يقوم طارق ويقول :

– أمي

وتقوم ندى وتقول :

– ماذا جرى يا طارق ؟

ويقول طارق :

– لقد رأيت أحلام سيئة للغاية .

obeikan.com

وتقول ندى :

– جدي ، سمير غير موجود .

ويقول خليل :

– لنذهب فوراً .

وتقول ندى :

– إلى أين ؟ ، لا أذهب إلى أي مكان قبل أن يأتي سمير .

ويقول خليل :

– واضح أنه ذهب وراء والدتكم .

يجب أن نجده فوراً يا أولاد ، الطرق خطرة جداً .

وكان جنود الضباب يطاردون سمير فسقط من فوق الحصان على حافة الجبل ،

obeikan.com

ويحاول ألا يسقط من فوق الجبل وجاء جد سمير في آخـــر لحظة ، وأنقذه .

ويقول خليل :

– لن تتحرك من بعد الآن لوحدك .

ولا سيما تجاه الضباب أبداً .

هل فهمت يا سمير ؟

إنكم تُحزنون جدكم كثيراً يا أولاد .

ويقول سمير :

– إن كنت لا أستطيع أن أنقذ أمي فلأي شيء تنفع قوتي ؟

لا تساعد أمي .

أنت لست جدنا .

obeikan.com

وقام الأطفال الثلاثة بترك جدهم وذهبوا راقدين بعيدا والجد جالس حزين

وذهب الأطفال إلى القرية .

القلادة التي رماها خليل بعيداً وأخذتها العجوزة تضاء أنهـــا قلادة التراب

إنها تدل على أن صاحب القلادة إما سيظهر أو سيولد من جديد واجتمع

خليل بالأطفال مرة أخرى وبقي مع جدهم

يقول طارق :

– ألن نستطيع رؤية أمي مرة أخرى أبداً يا أختي ؟

وتقول ندى :

– لا أعرف يا أخي ، لا أعرف .

obeikan.com

ويقول خليل :

– وما هذا ؟

وتظهر العجوز ، وتقول :

– خليل ، معجزة يا خليل ، انظر .

إنه الحجر الذي به قلادة التراب ، إنه يلمع بقوة .

ويقول سمير :

– لِمَ يلمع هكذا ؟

وتقول العجوزة :

– يوجد له توضيح وحيد :

وتقول ندى :

– ما هو ؟

وتقول العجوزة :

– القوة الرابعة قادمة .

ويقول سمير :

– كيف هذا ؟

وتقول العجوز :

– الولد الرابع قادم .

ويقول طارق :

– هل سيصبح لنا أخ ؟

التراب قادم .

وقام الأطفال فرحين يقولون :

نستطيع إنقاذ أمنا من بعد الآن .

obeikan.com

سوف ننقذ أمنا .

سوف ننقذ أمنا .

سوف ننقذ أمنا .

ويقول خليل :

– اش ، اش ، اش .

لكن القلادة يجب أن تكون مع صاحبها :

وإلا لن يكون له أي قوة .

وتقول العجوز :

– وذلك مهمتكم

ويقول سمير :

– هيا لنذهب ونعلق القلادة لأمنا .

obeikan.com

لننقذ أمنا :

حينها أخونا سيملك قوته ، أليس كذلك يا جدي ؟

حينها أربع قوى سوف تجتمع .

وبدأ الأطفال ومعهم خليل في التحرك نحو الضباب ليصلوا إلى آسيا

ليضعوا على رقبتها القلادة الرابعة

يقول خليل :

- الجنود ..

إنهم يلاحقوننا .

الجنود يلاحقوننا ، هيا يا طارق الآن أظهر قوتك ، امسح كامل آثارنا .

obeikan.com

ويقول طارق :

- كيف سأفعل ؟

ويقول خليل :

- سوف تصنع الرياح ،

اصنع رياح تمسح آثارنا .

ولا يفهم الجنود إلى أي اتجاه نذهب

وقام طارق بمسح آثارهم من الطرق حتى لا يعلم الجنـــود بمكانهم أبداً .

سوف نترك الخيول .

ويقول سمير :

- نترك الخيول ؟

obeikan.com

ويقول خليل :

– سوف نعبر من هذا الجسر .

وتقول ندى :

ألا يوجد طريقاً آخراً ؟

ويقول خليل :

يوجد ، لكن سوف نفقد وقتاً كثيراً .

سوف نعبر واحداً واحداً :

أولاً أنا سأعبر .

يقول طارق :

– احذر يا جدي .

يقول خليل :

obeikan.com

– ندى ، هيا اعبري .

الجنود على وشك الوصول إلى الجسر الـــذي يعـــبر منـــه الأطفال وجدهم .

هيا يا طارق اعبر ، الدور عليك .

وعندما كان طارق يعبر الجسر تحطمت قطعة خشب مـــن الجسر وكاد أن يسقط

طارق ، توقف .

لا تتحرك إني قادم .

ويقول سمير :

– أنت لا تأتي يا جدي ، أنا أقرب .

ويقول خليل :

oberikan.com

– استعجلوا ، لقد أتى الجنود .

هيا يا سمير .

أحرق هذا الجسر بسرعة قبل وصول الجنود .

أحرقها بسرعه قبل وصولهم .

وسقط الجنود في الوادي بعد انهيار الجسر

obeikan.com

{٨}

لقد فقدنا أثرهم يا سيدي

ويقول الضباب :

– كل هذا الكم من الرجال و لم تستطيعوا

أن تتشاجروا مع خليل ، أليس كذلك ؟

أرسلوا جميع الجنود

أحضروهم إلىَّ هنا ، بسرعة

- كما تأمر يا سيدي .

ويقول الضباب أين هؤلاء الأولاد ؟

obeikan.com

أنا أنتظر طعامي الرئيسي يا آسيا

سوف تأتي إلى هنا ثلاثة أطعمة رئيسية لذيذة .

ويقول سمير :

– جدي هل حقاً سوف نستطيع إنقاذ أمي ؟

ويقول طارق :

– نعم ، لقد اقتربنا كثيراً ، أشعر بذلك .

وأنا أيضاً سوف أصبح أخاً كبيراً ، أليس كذلك ؟

وتقول ندى :

– ليتها تكون فتاة .

ويقول طارق :

– لا ، ليكن ولداً .

obeikan.com

وتقول ندى :

– لا ، لتكن فتاة .

ويقول طارق :

– لا ، ولد .

ويقول سمير :

– ماذا يفعل أبي يا ترى ؟

وتقول ندى :

– ربما قد مات من القلق .

وبعد سير كثير على الاقدام ،

يقول طارق :

– لقد عطشت كثيراً يا أختي .

obeikan.com

فقامت ندى بإخراج الماء من الأرض الصحراوية ليشـــرب أخوها ،

وقد تجمع كلٌّ من طارق وسمير وخليل وندى حول المـــاء التي خرجت من الأرض لكي يشرب منها ، ويقول خليل :

– يوجد في الجبال التي قابلتنا مغارات .

نستطيع أن نرتاح بها يا أطفال .

سوف نمضي الليلة في هذه المغارة .

لقد استيقظ طارق من الليل لينظر إلى قلادة أخيه .

ويقول طارق :

– أي

ويستيقظ الكل من نومها عند سمع صوت طارق

ويقول خليل :

– ماذا جرى ؟

يقول طارق :

– لقد أوقعت قلادة أخي على الأرض .

ويقول سمير :

– لقد اختف ضوء القلادة ، ماذا فعلت يا طارق ؟

ويقول خليل :

– لا ذنب له .

لقد اختف ضوء القلادة لأنه ...

استعجلوا يا اطفال ، يجب ان نذهب

وتقول ندى :

obeikan.com

– لماذا ؟ لماذا اختف ضوء القلادة ؟

ويقول خليل :

– لأنه يجب على أمكم ان تجلب أخاكم إلى الدنيا اليوم.

وإلا لن توجد القوة الرابعة أيضاً .

وإن لم تكن القوة الرابعة ؛ قوتكم أنتم أيضاً سوف تضعف ،

هيا يا أولاد ، دعونا نستعجل هيا بسرعه .

obeikan.com

{٩}

بعد وصول خليل والأولاد من القرية إلى جبل تاوري ومكان تواجد

الضباب وجنوده والأطفال المخطوفين وأيضاً هو مكان تواجد أمهم

يقول سمير :

– إذاً يختطفون الأولاد الذين في القرية ويجلبونهم إلى هنا ، مساكين كثيراً .

ويقول خليل :

openkan.com

– إن الأولاد الذين أختطفهم الضباب لا يشعرون بأي شيء

ويقول طارق :

– كيف يعني ؟

ويقول خليل :

– اسمع ، أنت ماذا شعرت عندما افتعلت رياحاً ؟

يقول طارق :

– شعرت في داخلي أنني أطير مثل الفراشة .

ويقول خليل :

– هم لا يفرحون لأي شيء ولا يحزنون . لأي شيء من الآن

لا يشعرون بأي شيء .

obeikan.com

الضباب يأكل ويتقوَّى بالأولاد الذين يختطفهم .

ويقول سمير :

– إذاً إن غلبنا الضباب نستطيع أن ننقـــذ الأولاد ، هيـــا لندخل .

ويقول خليل :

– اش ، اش اجلس ، اجلس .

اسمع ، سوف تعبرون من هذا الجسر .

وأنا سوف ألهي الجنود .

سمير ، إن تأخرت أو لم أستطع القدوم

سوف تعلق هذه القلادة في عنق أمك .

هل فهمت ؟

obeikan.com

- فهمت

ويقول طارق

- أخي ، لقد اختفى ضوء القلادة .

وتقول ندى :

- وقوتنا سوف تختفي أيضاً .

ويقول سمير :

- لا يا جدي ، لا نستطيع النجاح بدونك .

ويقول طارق :

- إنني خائف جداً يا جدي .

يقول خليل :

- لا تخافوا .

obeikan.com

لأن لديكم قوة ، ثقوا بها .

ويقول سمير :

– وإن نفذت قوتنا ؟

وتقول ندى :

– سوف تأتي ، أليس كذلك يا جدي ؟

ويقول خليل :

إن أتيت أو لم آتي سوف تكسبون هذا الضباب ؛

لأنكم تحاربون من أجل الخير .

إن نفذت قوتكم أصغوا إلى صوت قلبكم .

الآن اذهبوا واغلبوا الضباب .

يا أولاد ..

obeikan.com

يوجد أمر آخر ، إياكم ثم إياكم

أن تنظروا إلى داخل عين الضباب

وقام الأولاد الثلاثة بالتحرك نحو الجسر

وقام الجدُّ خليل بالتحرك نحو الجنود ليهزمهم

– يا جنود

هل تبحثون عني ؟

وقام خليل بضرب جميع الجنود التي تتجه ناحيته ،

في نفس الوقت اتجه الأولاد نحو الجسر دون أن يراهم أحد .

ويقول سمير :

– مغارة الأولاد ، مغارة الأولاد .

هيا لنذهب .

obeikan.com

وقام سمير بفتح القفل لتحرير الأولاد .

هيا اخرجوا ، هيا اخرجوا .

لكن الأولاد لا يتحركون من أماكانهم كأنهم في عالم آخر .

لا يدرون بأي شيء إطلاقاً .

وتقول ندى :

– سمير ، هم ليسوا في وعيهم .

هيا ، لنذهب .

واتجه الأولاد للبحث عن أمهم .

في نقس الوقت كان خليل يحارب الجنود كلهم .

وينظر الضباب إلى آسيا ، ويقول :

– لقد بقى القليل يا آسيا

obeikan.com

اصبري ، أولادكِ قادمون .

ويرقدون الأولاد للبحث عن تمثال أمهم ،

والجنود من خلفهم داخل القصر .

وقام سمير باستعمل قوته لإبعاد الجنود

الذي خلفهم ليستطيعوا استكمال طريقهم ،

وقام طارق باستعمال قوة الهواء لأبعد

بعض الجنود ظهروا مرة أخرى ،

وهم يركضون مستمرين في البحث .

ويقول طارق :

– يوجد باب هنا .

وقام سمير بفتح القفل باستخدام قوته :

obeikan.com

ودخلوا منه باحثين عن مكان أمهم .

يقول طارق :

– الفراشات .

وتقول ندى :

– يا لها من جميلة .

ويقول سمير :

– هيا دعونا لا نلتهي ، ونبحث عن أمنا .

وفي نفس الوقت يستمر خليل في قتال الجنود

في الخارج دون تعب .

واخيراً قد نجح الاطفال في الوصول إلى أمهم

لكن مع الأسف هذا لم يكن تمثال أمهم

obeikan.com

بل كان الضباب متنكر في شكل تمثال أمهم .

في نفس الوقت كان خليل يحارب مساعد الضباب في الخارج ، ويقول مساعد الضباب إلى خليل

– أهلاً بكَ في جبل تاوري .

في نفس الوقت كان يحاول سمير أن يبعد أخويه عن قتال الضباب .

ويقول لندى :

– إياكِ ، لا تنظري يا أختي إلى عين الضباب .

ولكن لم تستطع وتحولت ندى إلى تمثال مثل أمها آسيا

ويقول الضباب :

– هذا ...

obeikan.com

كما أردته تماماً

لقد أتيتم إلى قدمي مهرولين .

في نفس الوقت بدأ سمير برمي على الضباب

كرات النار لكن من دون جدوى أبداً .

ويقول لأخيه طارق : احمني .

وقد استطاع سمير العثور على تمثال أمه الحقيقي .

وفي نفس الوقت طارق يقاتل الضباب بقوة الرياح .

وسمير أخد القلادة الثانية التي معه وذهب ناحية أمه ،

واستطاع أن تصل القلادة إلى أم الأطفال الثلاثة .

لكن طارق وسمير قد فقدا وعيهم

ولكن حدثت مفاجأة غير متوقعه حيث

obeikan.com

انفجر تمثال آسيا ، وتحررت آسيا من سجنها في هذا التمثال

،

وباتحاد العناصر الأربعة .. تلاشت قوة الضباب وجيشه من جبل تاوري .. وتحرر الأطفال من هذا التنويم المغناطيسي الذي كانوا فيه .

سمير ، سمير ، سمير روحي ابني العزيز استيقظ يا عزيزي سوف تتأخر على المدرسة

واتضح أن كل ما حدث كان حلماً لسمير وليس حقيقي

{ تم بحمد الله }

obeikan.com

obeikan.com

obeikan.com